

## تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس 5 د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله نحمد الله ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث خير الهدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله - 00:00:20

كل ضلاله في النار احبطي في الله فاننا نحمد الله حمدا مزيدا نعظمه تعظيمها وتمجيدا من اعادنا الى هذه المجالس المباركة باذنه سبحانه وتعالى وان رزقنا الله واياكم فسحة في العمر والاجل - 00:00:41

حتى جلسنا في مثل هذه المجالس والتي فيها ثبات الدنيا والدين كما كان سلف هذه الامة يقولون يقولون عن مجالس العلم الروضات الجنات عن المجالس التي تغشاها الرحمة وتتنزل على اهلها السكينة. وتحفthem الملائكة - 00:01:03

على المجالس التي يذكر الله جل في علاه تعالى وتقديس في عالي سماه يذكر الله اهلها في الملا الاعلى. المجالس ايها الكرام التي يتفقه فيها العبد في دينه يتعرف على كتاب ربى سبحانه وتعالى - 00:01:24

ويتلمس خطى نبيه صلوات ربى وسلامه عليه ويقتفي اثر سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين والعلماء المحققين الربانيين المجالس التي من اخلص النية فيها واقبل على الله جل في علاه - 00:01:45

لا يريد الا النجاة والا الجنة والا لذة النظر الى وجهه الكريم اقول من كان هذه او من كانت هذه نيته وقصده فانه استجابة للحياة الحقيقية الحياة الحقيقة يا كرام ليست - 00:02:07

مجرد لفظ انفاس اعيد فاقول ان الحياة الحقيقة ليست خروج نفس ودخول هذا النفس وانما الحياة الحقيقة تكمن في استجابتك لا وامر الله واامر رسوله صلوات ربى وسلامه عليه الحياة الحقيقة - 00:02:24

حينما يشراق قلبك بنور التوحيد الحياة الحقيقة حينما يشراق قلبك بنور اتباع المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه مستجوبا لقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ورسوله اذا دعاكم لماذا - 00:02:47

باي شيء قال لما يحييكم ان الله قد خص هذه الامة في حياة لا تشابه ما فيها امة من الامم الا وهي انها امة تستجيب لا وامر الله ولا وامر رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:03:10

ولا تزال هذه الامة بخير ما نشرت العلم وبنته واداعته بين الناس كما قال الاول قال نعش العلم يعني به ثبات الدنيا والدين وبالجهل يقع الناس في الشرك ويعبدون غير الله سبحانه وتعالى - 00:03:30

وبالجهل يقتفي الناس اثر غير رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه ويقعون في البدع والمحاذيات سبقدمون يوم يقدمون على الله يوم القيمة يحسنون صنعا ينظرون الى اعمالهم التي وقعوا فيها - 00:03:53

وينظرون الى اعمالهم التي لم يقتفيوا فيها اثر رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. ينظرون الى الاولى التي خالطها شرك نقض اصل التوحيد ينظرون اليها هباء منثورا والهباء الذرات التي تظاهر احيانا مع شعاع الشمس اذا شق النوافذ - 00:04:19

هذه اعمال المشرك هذه اعمال من اشرك بالله سبحانه وتعالى كما قال ربنا سبحانه قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه وباء منثورا. حتى اذا جاءه جاء الى صلاته - 00:04:45

الى صيامه جاء الى حجه الى زكاته قال لم يجده شيئا يا الله لم يجده شيئا وقال سبحانه اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم

العاصف لا يبقى من هذا العمل شيء - 00:05:03

اما اذا وقع في الاشكال الثاني وهو تنكب طريق رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه فانه سیستقبله حديث عظيم اتفق البخاري  
ومسلم على اخراجه من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها حيث قال النبي صلوات ربی وسلامه عليه من عمل - 00:05:21  
عملا ورد تأمل هذا الحديث من عمل ای عمل كان ليس عليه امرنا ليس على طريق النبي صلوات ربی وسلامه عليه الم يقل في  
الصحيح الى ذلك الرجل الذي اقبل يصلي ما اقبل ليعبد غير الله. اقبل ليصلي. قال ارجع فصلي فانك - 00:05:41

كيف لم يصلي صلاة على غير طريقة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه هذا الحديث وغيره من الاحاديث التي تبين ان من تنكب  
طريق غير النبي صلوات ربی وسلامه عليه - 00:06:09

لن يرى برکة عمله يوم القيمة ذلك ايها الاحبة الكرام السبیل للتوحید والنجاة من الشرک والسبیل للسنة والسلامة من البدعة هي  
مجالس العلم ودروسه لذلك فاني احمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:06:25

كما ينبغي لجلال وجهه وعظمی سلطانه ان هيأ لنا هذا المجلس اسئلہ سبحانه ان يمد في اعمارنا جميعا وان يبقي هذا الدرس اعواما  
عديدة وغيرهم من الدروس وسنین مدیدة حتى نتعلم التوحید - 00:06:47

ونتبع سنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه. حتى نتعلق بالقرآن الكريم حتى ننبهر حديثنا كما تذكرون قبل عام ونصف او عامين من  
الان كان تأملات قرآنية وقفات ايمانية نتفاها فيها - 00:07:07

صور من القرآن الكريم نجني ثمارها ونقطف في هذه قد شرعنا في تفسیر سورة الفاتحة تأملنا بعضا من اياتها علقت ارواحنا مع  
المحبة التي اعلناها وتذكرون واظنكم لا زلتكم مثلي باذن الله - 00:07:31

على العهد باقين اعلناها محبة لله حينما قلنا الحمد لله تذكرون لما قلنا الحمد لله هي السماء على المدح من صفات الكمال ونعوت  
الجالال مع المحبة والتعظیم. لا يمكن ان كنت لا - 00:08:05

من اللحظة الاولى اعلن المحبة لله حينما تقول الحمد لله. اريد منك حينما تقول الحمد لله استحضر هذا المعنى انت تثنى على الله من  
صفات الكمال كلها ونعوت الجلال كلها لكن محبة - 00:08:29

تحبه تعظمه لانك تحبه وتحبه لانك تعظمه قلنا هذا هو رأس الطائر الذي يحلق بك في فضاءات العبودية. وفي معراج توحید رب  
البرية جل في علاه. وتعالى وتقديس في ثم قلنا ايها الاحبة الكرام - 00:09:00

قلنا هذا الطائر الذي يحب الله ويستيقظ الى الله. هو يعيش لله. يعيش في هذه الدنيا لانه يحب الله. يعبد الله لانه يحب لانه يعلم علم  
اليقين اعظم من رؤية - 00:09:24

جل في علاه وتعالى وتقديس في قلت ايها الاحبة الكرام الطائر يريد جناحين حتى يحلق الى الله يحب الله فهو يتلمس مواطن  
الحمد لله رب العالمين الرحمن انظروا الى عظمة هذا القرآن الذي يهدي - 00:09:46

هي اقوى. هذا القرآن الذي قلت لكم نريد ان ننبهر بالقرآن كمنبهر غيرنا والله في صحيح البخاري يقول امنا عائشة او غيرها ابنتى ابو  
بكر في بدايةبعثة وكان يصلي في فناء داره - 00:10:11

فكان نساء من المشركين وابناء المشركين يتقصضون الى فناء داره. يتقصضون عند بابه يتقصضون مزدحمون من المشركين وابناء ما  
الذى جعل الكفار وهم في طغيانهم وكفرهم ما الذى جعلهم يتقصضون بباب - 00:10:45

بناء دار ابي بكر رضي الله تعالى عنه انها عظمة القرآن كلام الرحمن جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء هذا الانبهار ايها  
الاحبة الكرام هو ذاته الانبهار الذي حل به قلب جبير - 00:11:16

ابن مطعم جاء مشركا جاء الى النبي صلوات ربی وسلامه عليه والحديث في الصحيح جاء ليفتدي ان يسار بدر كان مشركا سمع النبي  
صلوات ربی وسلامه عليه يقرأ الطور يقول جبير - 00:11:38

ابن مطعم قال فلما اعلن ما الذي ابهرهم الذي ابهرهم يا كرام هو الذي ابهر الجن الذي اخبرنا الذين اخبرنا عنهم الله جل في  
علاه حينما سمعوا القرآن العظيم ابهروا - 00:12:00

وصاروا في طرفة عين دعاء انا سمعنا قرآنا عجبا الجن خير لا ينبهر بالقرآن والجن قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهديه الى الرشد فاما  
به وفي اية اخرى قال ولو الى قومهم ايش - 00:12:32

صاروا دعاء للتوحيد لما سمعوا كلام رب العبيد. اقول ايها الاحبة الكرام هذا الانبهار لا يتأتى لك ايها الحبيب الا اذا تقيأت ظلال القرآن  
انزله الله القلوب ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوم - 00:12:57

هذا القرآن ايها الاحبة الكرام ليس لمجرد القراءة والقراءة حسنة عظيم ونفعها عليك عظيم لكن اياك هنا كمن قيل فيهم انزل الله  
القرآن ليعمل به فاتخذ قراءته عملا ما معنى هذه العبارة يا كرام - 00:13:21

معنى هذه العبارة ان الله جل في علاه انزل القرآن ليعمل به كتاب انزلناه اليك مبارك لا ي شيء واللام للتعليم من اجل تدبر الآيات.  
التدبر ليس الذي يجعلك تنبهر طريق ترديد الفاظ تدل على الانبهار لا - 00:13:47

نريد انبهارا ينطلق الى الله اريد انبهارا بالقرآن يجعلك تحرم على نفسك الغيبة لأن الله انبهار يجعلك صواما قواما ما استطعت الى  
ذلك سببوا انبهارا يجعلك ملازما لباب التوحيد لا تبارحه طرفة عين. انبهارا يجعلك - 00:14:16

طائعا لرسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. متبعا سنته يا كرام علق الطائر بجناح الرحمة انه يريد شيئا يشوهه الى الله يحلق به في  
عالى الجنات وقال الله وقفنا مطولا - 00:14:43

عند مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى وذكرت لكم طرفا يسيرا من مظاهر رحمته اكتفي بذكرى مثال واحد ثم انتقل الى ما اريد  
ال الحديث عنه. اقول مثال واحد على رحمة الله سبحانه - 00:15:07

ايها انظر الى الزنا مثلا واحدا على عظيم رحمته والتي لا يقدر عليها احد جاء رجل اسمه ابو طويل الممدود هكذا اسمه اعرابي جاء  
الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه. والحديث عند الطبراني بسنده حسن - 00:15:32

جاء هذا الرجل الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه بلغ من الكبر عتيا سقط حاجباه قال يا محمد استمع الى رحمته التي ستدفعك  
يقيينا الى عبادته قال يا محمد ارأيت رجلا - 00:16:19

فعل الذنوب كلها كبیرها وصغریها لو قسمت خطایاہ على اهل لوسعهم قال النبي صلاة ربى اسلمت هل اسلمت وقال الرجل اشهد ان  
لا الله الا الله وانك رسول الله قال النبي - 00:16:44

صلاة ربى الرحمة المهدأة اخبر من ارحم الراحمين قال يجعلهن الله لك حسنات يوم القيمة ما هي التي يجعلها الله حسنات يوم  
القيمة ذنوبه كلها كبیرها وصغریها التي لو قسمت على اهل الارض لوسعهم - 00:17:15

قال الرجل بسان الذي لا يكاد يصدق هذه الرحمة وغدراتي وفجراتي يا رسول الله؟ وفجراتي انا اذنبت الخمر بنية اغتببت أكلت  
الميراث اكلت حق النساء فعلت وفعلت وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك - 00:17:42

ماذا يجعلهن الله لك اي رحمة هذه يوم تصور لنا الله جل في علاه انه سادي يحب العذاب والتعذيب وان الدين اثار واغلال من هذا  
فكره وهذا تصوره لم يذق طعم الرحمة - 00:18:11

رحمة فينائى بك التمادي عن طريق الله تطبع في رحمته وانت تحبه انظروا الى رحمته يتأى بك حب الرحمة وتطلب الرحمة الى ان  
تعصيه الى ان تتجاوز الحد الى ان تكفر به نسأل الله السالمة والعافية - 00:18:40

لذلك كان رحيمها بك كمل لك الجناح الثاني الذي به تصل الى الجنة وقال لك مالك هذه المنظومة الثلاثية الحمد لله رب العالمين محبة  
الرحمن الرحيم رجاء ما لك يوم الدين - 00:19:18

تبعد في قلب العاقل من اين يأتي الخوف؟ هذا الذي تعصيه ومالك يوم الجزاء هذا الذي عطلت شرعه هو مالك يوم الحساب ذلك  
ذكر ربنا سبحانه وتعالى اعظم امر يبعث الخوف في قلوب عباده. فان - 00:19:45

لم يتحرك قلبك من الخوف من اهواه يوم الدين فلن يخيفك شيء لن يخيفك شيء لذلك تأملوا رحمة الله او تأملوا رحمة الله سبحانه  
وتعالى بنا ارجوه الرجاء اجعلوا المتبرجة - 00:20:13

التي تركت الصلاة يجعل المرابي الذي لا يصلح يظن نفسه عمر بل ايمانه كايمان جبريل رجاء وحده لا يكفي لابد من ماذا اختم هذا

الدرس اوسمه دريسا اظنه درس يا كرام اختم - 00:20:33

لن تصل الى الجنة بمحبة ورجاء قولوا ايها الاحبة امور اذكراها لك على خوف لكن ليس خوف القانطين وليس رجاء المفترين الذي يرجو الله يعمل والذى يخاف الله يعمل يوجد رجاء يسمى - 00:20:59

جاء المفترين المغفوريين يفعل كل شيء ويقول لك نسي انه ليس خوفا خوف الخوارج جعلوا مرتکب الكبيرة ما لم تكن شركا جعلوه خالدا مخلدا في نار جهنم خوف يبعث على - 00:21:33

او لا على وجه ان العبد اذا عاش على هذه العقيدة عقيدة الوجل من عدم قبول العمل كل اعمالك التي فعلتها وقدمتها لله جل في علاه اعتقاد اتها ما لنفسك انها لم تقبل - 00:21:56

كن على وجل من عدم قبول اعمالك هذا الوجل ايها الاحبة الكرام وكيف اكون وجلا من عدم قبول اعمالك الذين وصفهم القرآن هذا الكلام ليس من عندي على وجه من عدم قبول العمل لا - 00:22:28

كلام الله في جامع الترمذى من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها تقول سألت رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه عن هذه الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:22:55

قالت عائشة كم مرة سمعت هذه انظر عائشة ماذا تقول؟ رضي الله تعالى عنه قالت يا رسول الله اهم الذين يسرقون من هؤلاء الذين يفعلون ما يفعلون ويخافون هم الذين - 00:23:14

يتصدقون ابراهيم في واد غير ذي زرع بعد ان حطم الاصنام واعلنت التوحيد فكان امة كان امة عليه السلام يبني بيت الله ويرفع القواعد ويخاف الا يتقبل الله منه - 00:23:33

فمن يؤمن على نفسه يا كرام ان اعماله لم تقبل بعد ابراهيم او كحة لهؤلاء الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالوا اولئك يسارعون في الخيرات لماذا يسارعون في الخيرات؟ صام رمضان - 00:24:05

الا يقبل فاتبعه انها لم تقبل. اقبل الى شهر الله المحرم بمئة خاف الا تقبل فاتبعها مئتين ينتهي من الختمة فيقول انا الان في رتبة ابي بكر لا هذا غرور - 00:24:21

المهلكات دائما نذكر هذا الحديث بنفس سنة على خوف ما يدرك الله سبحانه وتعالى قد يرد علينا اعمالنا يوم القيمة هل ستتسأله لما ردت على عملي لا يسأل عما يفعلون وهم يسألون - 00:24:40

كن على وجل من عدم قبول اعمالك كيف تربى نفسك على اول الوجل لعل الله ما قبل مني صلاة العشاء وهذا صلي ركعتين دمعتين ثم صلی الركعتين وقال لك ايمان جبريل - 00:25:10

اترك الصلاة يقينا اقول ايها الاحبة الكرام الثاني اتهام النفس بالتقصير سهام النفس بالتقصير كما قال الامام ابن القيم قال ان المؤمن لا يرى نفسه مهما بلغت حسناته مهما ازداد حفظه - 00:25:34

ترقية في طاعاتك فلا زلت عبدا مقصرا. لا مقصرا ماذا تساوي حسناتك في مقام نعم الله العظيمة يوم القيمة الله جل في علاه يوم القيمة يا كرام يؤتى بالعبد ويؤتى باقل نعمة - 00:25:51

فيقول الله يقول لها الله وتقوم ارتداد النفس بكل سهولة والنعمة تأتي على جميع ثم تقول وعز النعمة انت مقصرا الى جبريل انظر الى جبريل من خشية الله. يقول ابن كثير خلق الله ملائكة قبل خلق السماوات والارض ساجدة - 00:26:17

وخلق الله ملائكة منذ قبل ان يغلق السماوات والارض راكعة لا ترفع رأسه كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في حديث في اسناده مقال. قال ابطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك ساجد وملك راكع - 00:27:00

قال الامام ابن كثير قال وينفح في الصور فترفع الملائكة الساجدة رؤوسها والراكعة رؤوسها وتنظر قبل العرش وتقول سبحان كلها سجود وهم من عباد كما قال بل عباد لا يعصون الله ما امرهم - 00:27:17

يفعلون ما يؤمرون الملائكة ما تذنب مع ذلك تقول سبحانك هذا هو المنهج متأنل المنهج زمان النبي صلوات ربى وسلامه عليه مواقف واحاديث عجيبة نعيش ان شاء الله تعالى معها - 00:27:43

في درسنا المسبق باذن الله سائلين الله سبحانه وتعالى باسمه الحسن وصفاته العلانية يرزقني وياكم الاخلاص في القول والعمل  
وان يثبتنا على طريق العلم والعمل انه ولـي ذلك والقادر وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - [00:28:05](#) -  
نور ابصارنا وذهب احزاننا انه ولـي ذلك والقادر عليه نكتفي بهذا القدر وباذن الله سبحانه وتعالى في درسنا رب - [00:28:26](#)